(457) يقول سبحانه : (الّـَذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّه ِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ).(1) (وَالّـَذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللّه ِ إِلَهاً آخَرَ).(2) (وَاتّـَخَذُوا مِنْ دُونِ اللّه ِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزّاً).(3) (أَئِنّـَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنّ َ مَعَ اللّه ِ آلِهَةً أُخْرَى).(4) (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأبِيه ِ آزَرَ أَتَتّـَخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً).(5) فهذه الآيات تشهد على أنّ دعوة المشركين كانت مصحوبة بالاعتقاد بإلوهية أصنامهم، وقد فسر الشرك في بعض الآيات باتخاذ الإله مع اللّه، وذلك عندما يقول سبحانه : (وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ * إِنّـَا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ * الّـَذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّه ِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ).(6) ولذلك يفسر القرآن حقيقة الشرك بـ "اعتقادهم بإلوهية معبوداتهم"، إذ قال سبحانه : (أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللّه ِ سُبْحَانَ اللّه ِ عَمّـَا يُشْرِكُونَ).(7)

---

1 . الحجر: 96. 2 . الفرقان: 68. 3 . مريم: 81. 4 . الأنعام: 19. 5 . الأنعام: 74. 6 . الحجر: 94 ـ 96. 7 . الطور: 42.